التحديات والفرص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
رؤية مستدامه لتوظيف تطبيقات تكنولوجيا التعليم
في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

إعـــداد

د/ أميرة عبد المنعم عبد الحي

قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية- جامعة المنصورة

المستخلص

يستعرض هذا البحث التحديات والفرص التي تواجه عملية تعلم اللغة العربية في ظل استخدام الوسائط المتعددة في عصر المعرفة. تُظهر التحديات التي تشمل الوصول إلى التكنولوجيا وتكاملها في المناهج وتحديات التفاعل الاجتماعي. من جهة أخرى، تقدم البحث فرص استخدام الوسائط المتعددة في تحفيز التعلم التفاعلي وتعزيز التعلم الذاتي. ينصح البحث بتطوير بنى تحتية تكنولوجية قوية، وتدريب المعلمين، وتشجيع التفاعل الاجتماعي لتعزيز فعالية استخدام الوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية. يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير تطبيق إلكتروني في تحسين تعلم اللغة العربية لدى طلاب غير الناطقين بها. تم تنفيذ التجربة في إحدى مراكز التعليم بالقاهرة، حيث شملت مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، كل منهما تألفت من ٢٠ طالبًا. استخدم التطبيق الإلكتروني لتحسين مستوى المصطلحات اللغوية، وتحصيل اللغة، وفهم قواعد النحو. باستخدام جملة متنوعة من الوسائط التعليمية، شملت التطبيقات التفاعلية ومقاطع الفيديو التعليمية والألعاب التعليمية. تم قياس متوسط النتائج اللغوية لكل مجموعة قبل وبعد التدخل باستخدام اختبارات متنوعة. أظهرت النتائج زيادة معنوية في المصطلحات والتحصيل اللغوي وفهم النحو في مجموعة الضابطة بعد التدخل بالتطبيق. تم أيضًا تحليل النتائج حسب النوع، حيث كان للإناث تأثير أكبر في تحسين مستوى التعلم مقارنةً بالذكور. يُظهر هذا البحث أهمية استخدام التكنولوجيا في تعزيز تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويقدم إطارًا لتطبيقات تعليمية فعّالة لتحقيق تحسين ملحوظ في المستوى اللغوي.

الكلمات المفتاحية:

تعلم اللغة العربية؛ الوسائط المتعددة؛ التحول التعليمي؛ التعلم التفاعلي؛ البنية التحتية التكنولوجية؛ التفاعل الاجتماعي .

Abstract

This research reviews the challenges and opportunities facing the process of learning Arabic in light of the use of multimedia in the age of knowledge. Challenges that include access to technology and its integration into curricula and challenges of social interaction emerge. On the other hand, the research presents opportunities to use multimedia to stimulate interactive learning and promote self-learning. The research advises developing strong technological infrastructures, training teachers, and encouraging social interaction to enhance the effectiveness of multimedia use in Arabic language learning. This research aims to study the effect of an electronic application in improving Arabic language learning among non-native students. The experiment was carried out in an education center in Cairo, where it included a control group and an experimental group, each consisting of 20 students. Use the app to improve terminology, language achievement, and grammar understanding. Using a variety of educational media, including interactive apps, educational videos, and educational games. The average language outcomes for each group before and after the intervention were measured using various tests. The results showed a significant increase in terminology, language achievement and grammatical understanding in the control group after the intervention in the application. The results were also analyzed by gender, with females having a greater impact on improving the level of learning compared to males. This research shows the importance of using technology in enhancing the learning of Arabic for non-native speakers, and provides a framework for effective educational applications to achieve a significant improvement in the linguistic level.

:Keywords

interactive learning, ؛ educational transformation؛ multimedia؛Learn Arabic
. social interaction؛technological infrastructure

أولا: مقدمة

تعتبر اللغة العربية لغة ذات أهمية كبيرة من النواحي الثقافية والتواصلية، وفي ظل التطورات السريعة في عصر المعرفة الحديث، يتطلع مجتمعنا إلى تحديث أساليب تعليمها وتطويرها بشكل يلائم الاحتياجات الراهنة. تأتي هذه المقالة لاستكشاف التحديات والفرص التي يمكن أن تطرأ في سياق تحول تعليم اللغة العربية، مع التركيز بشكل خاص على تبني وسائط التعلم المتعددة في عمليات التدريس.

في هذا العصر الرقمي، أصبحت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ولذلك فإن دمجها بفعالية في مجال تعلم اللغة يعزز تحفيز الطلاب ويسهم في تحسين فهمهم ومهاراتهم اللغوية. يهدف هذا التحول إلى تجاوز التقنيات التقليدية للتعليم والتحديات التي تواجه عمليات التدريس اللغوي، مما يفتح أفقًا جديدًا لتحسين جودة التعليم وتشجيع الاستمرارية في تطوير مهارات اللغة العربية(ابن سعيد واخرون.،2019)

ستستكشف هذا البحث سياق تحول تعليم اللغة العربية من خلال الوسائط المتعددة، مع التركيز على الفرص الواعدة التي يمكن أن تفتح آفاقًا جديدة للتفاعل الفعّال مع اللغة وتحسين مستوى الإلمام بها.

مشكلة البحث

تتجلى إحدى المشكلات الأساسية التي يواجهها مجال البحث في تعلم اللغة العربية من خلال الوسائط المتعددة في التحدي الكبير لتكامل التكنولوجيا مع محتوى تعليمي بما يحقق الفاعلية المرجوة. ويعود ذلك جزئيًا إلى تفاوت استخدام التقنيات التفاعلية والمحتوى اللغوي في العمليات التعليمية، مما يؤدي إلى تباين في جودة التعلم بين الطلاب.(محمد واخرون.،2004)

هذا ويطرح البحث أسئلة مركزية تستهدف فهم التحديات والفرص المحتملة في هذا السياق المعقد. أولاً، كيف يمكن تحقيق توازن فعّال بين التكنولوجيا والمحتوى التعليمي لتعزيز تعلم اللغة العربية؟ ثانيًا، كيف يمكن تصميم تجارب تعلم متكاملة تلبي احتياجات وتفاعلات الطلاب بشكل فردي؟ ثالثًا، كيف يمكن استثمار مزايا الوسائط المتعددة لتحفيز التفاعل الاجتماعي وتحسين المهارات

اللغوية الرئيسية؟ وأخيرًا، كيف يمكن قياس تأثير هذا التحول في عمليات تعلم اللغة العربية وتقديم توجيهات لتحسينه؟

فرضيات البحث

١. تأثير تكنولوجيا المعلومات على تحسين مهارات اللغة:

– يفترض البحث أن تكنولوجيا المعلومات، مثل التطبيقات التفاعلية والوسائط المتعددة، تلعب دوراً حيوياً في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب.

٢. تخصيص المحتوى لتحفيز التفاعل:

– يفترض البحث أن تخصيص المحتوى التعليمي بشكل فعّال ليكون جاذباً وملهماً يشجع على التفاعل، مما يعزز فهم اللغة العربية.

٣. التفاعل الاجتماعي كعنصر أساسي:

– يفترض البحث أن تكنولوجيا التعلم يمكن أن تشجع على التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، مما يعزز التحدث باللغة العربية وفهمها.

٤. تكامل التعلم الشخصي:

– يفترض البحث أن تقديم مسارات تعلم مخصصة تعتمد على احتياجات الطلاب يمكن أن يعزز التحسين الفردي في اللغة العربية.

٥. التقييم المستمر كأداة للتحسين:

– يفترض البحث أن استخدام التقييم المستمر سيسهم في تحديد نقاط القوة والضعف في تجربة تعلم اللغة ويوجه التحسين المستمر.

هذه الفرضيات تشير إلى توجيهات وتوقعات يمكن أن تشكل أساساً للتحقيق في تأثير استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية في عصر المعرفة الحديث.

أهمية البحث

١. تطوير تعليم اللغة العربية:

– يلعب البحث دورًا حاسمًا في تطوير وتحسين عمليات تعلم اللغة العربية، مما يعزز الجودة العليا للتعليم ويسهم في تقديم تجارب تعلم فعّالة.

٢. فهم أفضل لدور التكنولوجيا في التعلم:

– يوفر البحث رؤى عميقة حول كيفية تأثير تكنولوجيا المعلومات على عمليات تعلم اللغة وكيف يمكن استخدامها بفاعلية لتحسين النتائج التعليمية.

٣. توفير الإرشاد للمعلمين وصانعي السياسات:

– يقدم البحث توجيهات مفيدة للمعلمين وصناع السياسات التعليمية حول كيفية تكامل التكنولوجيا بشكل أفضل في تدريس اللغة العربية.

٤. تحفيز الابتكار والتقدم:

– يشجع البحث على الابتكار في مجال تعلم اللغة واستخدام وسائط متعددة، مما يسهم في التقدم الدائم في مجال التعليم.

٥. تحسين مهارات اللغة والتواصل:

– يهدف البحث إلى تحسين مهارات اللغة العربية وتعزيز التواصل اللغوي، مما يسهم في بناء جيل منتج قادر على التواصل بلغته الأم بفاعلية.

٦. تعزيز الثقافة اللغوية:

– يسهم البحث في تعزيز الثقافة اللغوية والحفاظ على هويتها في ظل التحولات السريعة في المجتمعات العربية.

٧. توجيهات للأبحاث المستقبلية:

– يفتح البحث أفقًا للأبحاث المستقبلية في مجال تعلم اللغة العربية ودمج التكنولوجيا، مما يعزز التطوير المستدام والابتكار في هذا الميدان.

هدف البحث

تهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل تأثير استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية خلال عصر المعرفة الحديثة. يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية:

١. تقييم تأثير التكنولوجيا في تحسين مهارات اللغة:

– دراسة تأثير استخدام وسائط متعددة وتكنولوجيا المعلومات في تعزيز مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة في اللغة العربية.

٢. فحص كفاءة محتوى التعلم:

– تحليل جودة وفعالية المحتوى التعليمي المتاح عبر وسائط متعددة، مع التركيز على كيفية تحفيز التفاعل والفهم العميق للمواضيع اللغوية.

٣. دراسة أثر التفاعل الاجتماعي على التعلم:

– فحص الأثر الإيجابي للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب على تحسين قدراتهم في استخدام وفهم اللغة العربية.

٤. تطوير نماذج للتعلم الشخصي:

– استكشاف كيف يمكن تصميم تجارب تعلم متخصصة وفعّالة لكل فرد يستندة إلى استخدام التكنولوجيا.

٥. تحليل التأثير على الأداء العام للطلاب:

– دراسة تأثير استخدام الوسائط المتعددة على تحسين أداء الطلاب في اللغة العربية وقدرتهم على التواصل بها.

٦. وضع توجيهات وارشاد لتحسين العمليات التعليمية:

– توفير توجيهات عملية للمعلمين وصناع السياسات لتحسين تكامل التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية وتعزيز تجربة التعلم.

مما سبق، يهدف البحث إلى تقديم إسهام معرفي قيم يعزز التفاعل بين التكنولوجيا وتعلم اللغة العربية في سياق المعرفة الحديثة.

منهج البحث :

يستند هذا البحث إلى المنهج الاستكشافي لاستكشاف وفهم تحديات وفرص تحول تعلم اللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة في عصر المعرفة. يتيح المنهج الاستكشافي للباحث فرصة استكشاف السياق التعليمي وتحليل التفاعلات بين مختلف العوامل المؤثرة.

المصطلحات البحث :

مفهوم الوسائط التعليمية

يعرف علماء التربية الوسائط التعليمية من وجهة نظرهم على أساس أهمية استخدام حواس معينة في عمليات التعلم، وأيضا بناء على اختلاف المفهوم على أساس الوظائف والمهام التي تقدمها الوسائط في مجال التربية والتعليم. لكن بصفة عامة، يمكننا التوصل إلى مفهوم عام للوسائط التعليمية بأنها "هي ما تندرج تحتها كل الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي –على اختلافها وتنوعها– بهدف توصيل الأفكار والمعاني والمعارف والحقائق للمتعلمين" (محمد واخرون.،2004)

وقد تعددت تعريفات العلماء في تسمية الوسائط التعليمية، فأطلقوا عليها تسميات متعددة، منها: وسائط الإيضاح، ثم الوسائط البصرية، والوسائط السمعية، والوسائط المعينة، والوسائط التعليمية، وأحدث تسمياتها "تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة"

ثالثا : التأصيل النظري للبحث

من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، **دراسة حميده،** (٢٠٢٢)، والتي تأتي كمحاولة جاهدة لرفع كفاءة المعلمين في تدريس مادة اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع بيان المشكلات التي تواجه الطالب أثناء العملية التعليمية، وتكمن أهمية البحث كما أوضحت الباحثة في: رصد الابتكارات العلمية الحديثة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وبيان أفضلها، وكذلك فإنها تبين أفضل الطرق في تعليم النحو العربي. سواء للعرب أو لغيرهم.

وقد اعتمدت البحث –على حد قول الباحثة– على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم رصد مشكلة المناهج التعليمية وطرق الشرح المختلفة للغة العربية للناطقين بغيرها، ومن ثم القيام بالتحليل العلمي للمشكلة موضوع البحث بشكل موضوعي منهجي.

وفي مستهل البحث ، أوضحت الباحثة أنها وزعت البحث على محاور كالآتي:

– عرض لطرق شرح اللغة العربية للناطقين بغيرها.

– رصد أساليب وطرق شرح المناهج الدراسية.

– طرق تنمية مهارات الدارسين للغة العربية للناطقين بغيرها.

وفي نهايه البحث ، توصلت الباحثة إلى النتيجة التالية: رغم تعدد طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ فإن لكل طريقة مميزاتها ومساوئها؛ ولكن اتضح أن أنسب الطرق هي الطريقة الانتقائية أو التوليفية، وعللت ذلك باعتماد هذه الطريقة على البحث الأولية لحالات الطالب النفسية والاجتماعية والثقافية؛ حيث إننا لا نستطيع تدريس مادة علمية دون البحث في مدركات التلاميذ والعوامل المؤثرة عليهم. فانه لا يمكن اختيار طرق التدريس حسب المادة التعليمية، وطبيعة الموضوع، ومرحلة التعليم وغير ذلك.... فيجب أن تكون طريقة تدريس المعلم شمولية، تتيح الفرصة للمعلم كي يبدع في إيصال الفكرة أو الموضوع الرئيس للطالب، ثم تتم المشاركة في الدرس، ثم يستخلص الطالب النتائج النهائية بذاته، لكن تحت إشراف المعلم، مع التشجيع الدائم على المشاركة البناءة.

أما دراسة أولحاسي، والتي نصت على أنه لا شك أن تعدد الوسائط التعليمية –سواء كانت سمعية أو بصرية– داخل الموقف التعليمي الواحد، يمنحنا فرصة لتوصيل المهارات المطلوبة، من خلال برنامج متكامل بالصوت والصورة، ومزود بالحركة واللون، وكذلك المزج المتزايد بين النص اللفظي ونظيره المرئي، وحرية الدخول والتصفح؛ مما يوجب مسايرة التطور التقني، والاستفادة منه في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، والتمكن من عناصرها اللغوية، بما يتسق مع تطبيق الأساليب الحديثة لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

وبعد أن ألحت في التأكيد على أهمية الوسائط التعليمية في وقتنا الحالي، وأوردت المقولة التالية للدكتور أحمد سالم من كتابه "تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني": لقد باتت تمثل ضرورة، وأمرا ملحّا لا يمكن الاستغناء عنه". وأفصحت عن أنها ستقصر دراستها حول الوسائط السمعية البصرية، وتناقش دورها في تعليم العربية كلغة ثانية.

وعرفت مفهومها لديها بأنها "الوسائط التي تخاطب حاستي السمع والبصر معا عند استقبال الرموز الصوتية والبصرية بوسائط وأدوات مختلفة، مثل: أفلام السينما المتحركة، وبرامج التلفاز، وأشرطة الفيديو، والبرامج الحاسوبية، والصور بكافة أشكالها ومنها: الشفافيات، والرسوم التوضيحية والمجسّمة المعروضة بأجهزة عرض الشرائح.

وتمضي الباحثة في دراستها، فتسوق عدة مبرّرات لاستخدام الوسائط السمعية والبصرية في تعليم العربية كلغة ثانية، ومنها: كونها تمكن الطالب من اللغة الجارية بقدر كاف عبر التركيز على لغة الحديث. وكونها تعوّد الطالب على الاستعمالات المختلفة للغة وعدم تزييف حقيقة الاتصال. وإحاطة الدارس بكل ما يقربه من بيئة اللغة التي يتعلمها وإغراقه في جو اللغة الهدف.

وتفرق الباحثة بين تعليم اللغة العربية وعناصرها، التي تنقسم إلى: الأصوات، والمفردات، والتراكيب. وبين تعليم المهارات اللغوية، كمهارة الاستماع، ومهارة المحادثة والتعبير الشفوي، ثم مهارة القراءة، وصولا إلى مهارة الكتابة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

أولا: ضرورة الإلمام بطرائق تدريس اللغة العربية الحديثة للناطقين بغيرها، واستثمار الوسائط السمعية البصرية في تدريس عناصر اللغة العربية ومهاراتها لتيسير الوصول إلى هذا الهدف، وإعداد برامج لتعليم العربية عن بعد، والتخطيط لها من قبل متخصصين.

ثانيا: اختيار الوسيلة المناسبة التي تحقق أهداف الدرس. ولا مانع من استخدام الوسيلة الواحدة لأكثر من هدف.

ثالثا: الوسائط السمعية البصرية تقدم للمتعلم تجارب هامة قد يتغاضى عنها المعلّم، ولا يسمح وقته بتقديمها.

أما معصوم ، في دراسته (٢٠٢١)، فقد نص على أن: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها صار أمرا يسيرا في أيامنا هذه، مقارنة مع الفترات السابقة، ويرجع الفضل في ذلك إلى التكنولوجيا التي يتسارع تطورها كل يوم.

ويفصح الباحث عن الهدف من دراسته هذه بأنه "البيان عن أهمية استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إضافة إلى عرض أهم الوسائط التكنولوجية التي توصل إليها العلم، بوصفها ناجحة وفعالة في تطوير المهارات اللغوية الأربعه: المحادثة، والاستماع، والقراءة، والكتابة.

ولا يفوت الباحث أن ينوه عن نواحي أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي: استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فرضته الحاجة

الماسة لنشر وتعليم اللغة العربية، خاصة في أوساط الناطقين بغيرها؛ وذلك لمساعدتهم على تعلم القرآن الكريم وحسن تلاوته، وتفهم أمور دينهم الحنيف، وسهولة تواصلهم وتخاطبهم مع الآخرين، كما أن توظيف التقنيات في العملية التعليمية ضرورة حتمية لمواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في المجالات كافة.

ويعرض الباحث في عجالة لأهم الوسائط التكنولوجية وتعليم اللغة العربية، ومنها:

أولا: الحاسوب.

ثانيا: السبورة الذكية.

ثالثا: جهاز التسجيل الصوتي.

وفي الختام، يتوصل الباحث إلى نتيجة مؤداها أن استخدام الوسائط التكنولوجية في تعليم اللغة العربية أمر من الأهمية بمكان؛ لأنّ المميزات التي تتصف بها الوسائط التكنولوجية تجعل التدريس عملا فعالا وشائقا. كما تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة، ومنها: تيسير عملية التعليم والتعلم معا، وإثراء التعليم ورفع كفاءته، وكذلك زيادة تحصيل المتعلمين وتشويقهم وشد انتباههم، إضافة إلى تنمية قدراتهم على كل من المحادثة، والاستماع، والقراءة، والكتابة.

وفي دراسة الحضراوي، العربي: (٢٠٢٠)، يبين الباحث أنه ابتغى من وراء هذه البحث بيان مميزات وخصائص استخدام التقنيات الحديثة المختلفة في تعليم اللغة العربية، من خلال الوقوف على أبرز التقنيات التي تلائم تعلم متعلمي اللغة العربية، بما يتماشى مع ميولهم الذاتية واستعداداتهم الفكرية، مع توضيح الفوائد التي تخرج بها البحث ، عبر استخدام هذا النوع من التقنيات في التعلم، مما يجعل يحول عملية تعليم اللغة العربية إلى أمر أكثر فعالية، نتيجة التنويع في طرق استخدام التقنيات على اختلاف طرقها، مما يكون له دور إيجابي في إثراء التعليم، ورفع كفاءته.

وبالحديث عن أهمية هذه البحث ، نرى أنها تكمن في: توضيح الأثر الإيجابي لاستخدام التقنيات التكنولوجية على اختلاف طرقها في تعليم اللغة العربية. وأيضا إبراز الدور المهم للتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية. وبيان مدى نجاح هذه التقنيات في نشر اللغة العربية. وقد اتبع الباحث في

هذه البحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على الوصف والتحليل المناسبين لطبيعة هذا النوع من الدراسات. وذلك عبر محورين:

أولا: خصائص التقنيات الرقمية ودورها في تعليم اللغة العربية

أ. خاصية التفاعل الرقمي:

ب. الخاصية التكاملية: والتي تعني استخدام أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل تفاعلي وليس مستقلا على شاشة الحاسوب.

ت. الفردية

ث. التنوع

مهنية معلم اللغة العربية في الجانب التكنولوجي.

وفي نهاية دراسته، يرصد الباحث عددا من التوصيات التي استخلصها من دراسته، ومنها:

–تضافر الجهود من أجل التوعية بأهمية استخدام التقنيات الحديثة لتعليم اللغة العربية.

–القيام بدورات تدريبية لأعضاء هيئات التدريس، بغية توعيتهم بضرورة الاهتمام والاستفادة من مستجدات التقنيات الحديثة لتسهيل عملية تعليم وتلقين اللغة العربية.

–ضرورة ابتكار تطبيقات للهواتف الذكية، لتخدم الجانب الوظيفي واللغوي والمعجمي في اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أما دراسة **دراسة سليمان،** البحث حول دور الوسائط التعليمية في تحسين أداء مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها، لتتبع الأدوار التي تقوم بها الوسائط التعليمية في إيصال المعلومات وتشجيع الطلاب على تقبل الدرس والاهتمام به، وأثر ذلك على عمل المدرس، وتحاول البحث إيجاد إجابات لأسئلة متعددة، أهمها:

– ما هي أهمية الوسائط التعليمية في عملية تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

– ما دور الوسائط التعليمية بالنسبة لمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها؟

– كيف يختار المعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وسيلة تعليمية معينة لموقف تعليمي محدد؟

وتتقسم البحث إلى محاور كالآتي:
المحور الأول: التعليم الجامعي في نيجيريا
المحور الثاني: مدرس اللغة العربية في التعليم الجامعي:
المحور الثالث: الوسائط التعليمية وأثرها في التعليم الجامعي.

ويوضح الباحث أنه توصل عبر البحث إلى عدة نتائج، من أهمها:
- يخصص التعليم الجامعي في نيجيريا أقساما لدراسة اللغة العربية وآدابها، ولها أقسام متعددة.
- الدافع الأساسي لتعليم اللغة العربية في نيجيريا هو الدافع الديني، ومن ثم أغراض أخري .
- ما زال التعليم الجامعي بحاجة إلى إعادة النظر في الوسائط التعليمية لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ضرورة تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال الوسائط التكنولوجيا الحديثة.

نماذج لمحاولات التجديد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

تجربة مصر، والدروس المستفادة منها:

جرت أولى التجارب في تعليم العربية لغير الناطقين بها في مصر، أوائل ستينيات القرن الماضي، ومن التجارب المصرية في هذا المجال، يمكن الخروج بعدة دروس مستفادة، من أهمها: ضرورة البدء بالكلمة المسموعة قبل الكلمة المكتوبة، وعدم دراسة القواعد لذاتها، وإنما كوسيلة للفهم وتصحيح الأخطاء، وضرورة استخدام الوسائط السمعية والبصرية لمساعدة الطالب على اكتساب المهارات الأساسية للغة، السماح باستخدام لغة المتعلم الأصلية أو لغة وسيطة لتحديد معاني الكلمات الصعبة أو المجردة اختصارا للوقت، وقبل كل هذا أهمية تدريس الأنماط اللغوية. (شعبان، ٢٠٢٢)

المملكة العربية السعودية عندما علت الأصوات بشكوى دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها من صعوبة تعلم اللغة العربية، استنتجت مجموعة من العلماء أن سبب الشكوى يرجع إلى ضعف يعتري المناهج، وليست الشكوى نابعة من طبيعة اللغة نفسها، ولذلك فقد تقدم معهد تعليم اللغة

العربية بالمملكة بمحاولة عبر إنشاء سلسلة سميت باسم "سلسلة تعليم اللغة العربية، المستوى الأول: القراءة والكتابة"، وكان الهدف منها مد يد العون للدارسين للغة العربية، لمساعدتهم على فهم اللغة العربية، وتقريب القواعد النحوية، بعد أن كانت مصدر شكوى العديد منهم.

جمهورية السودان أجريت محاولة لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك عبر إصدار معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا بالسودان مجلة علمية دورية متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في العام ٢٠٠٣م، وقد أشرف عليها الدكتور مختار الطاهر حسين، وتهدف إلى توضيح أهمية اللغة العربية، واستخدام المناهج الحديثة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها .

جدول ١: التجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والدروس المستفادة

الدولة/التجربة	الدروس المستفادة
مصر	.1ضرورة بدء التعلم بالكلمة المسموعة.
	.2عدم دراسة القواعد وحدها ، ولكن كوسيلة للفهم وتصحيح الأخطاء.
	.3استخدام الوسائط السمعية والبصرية لتعزيز اكتساب المهارات الأساسية للغة.
	.4السماح باستخدام لغة المتعلم الأصلية لتحديد معاني الكلمات الصعبة.
	.5أهمية تدريس الأنماط اللغوية.
المملكة العربية السعودية	.1تحسين المناهج لتسهيل عملية تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
	.2إنشاء سلسلة تعليمية للمساعدة في فهم اللغة العربية وتقريب القواعد النحوية.
	.3توجيه الجهود للتغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية.
	.4تقديم دعم محدد لدارسي اللغة العربية لتحسين تجربتهم.
جمهورية السودان	.1إصدار مجلة علمية متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
	.2توضيح أهمية اللغة العربية واستخدام المناهج الحديثة في تدريسها.
	.3دور المناهج العلمية في توجيه الانتباه إلى أهمية اللغة العربية.

أنواع الوسائط التعليمية المتطوره في تعلم اللغه العربيه

١. التطبيقات التفاعلية:

في إطار البحث حول تحسين تعلم اللغة العربية، تأتي التطبيقات التفاعلية كأحد الوسائط التعليمية الفعالة. تعتمد هذه التطبيقات على التكنولوجيا المتقدمة لتوفير تجارب تفاعلية تشمل تمارين تفاعلية وألعاب تعليمية. يتيح استخدام هذه التطبيقات للطلاب الفرصة لتعزيز مفرداتهم، وفهم القواعد اللغوية، وتطوير مهاراتهم اللغوية بشكل شيق وملهم. (عبد القادر، ٢٠٢٣)

٢. مقاطع الفيديو التعليمية:

تشكل مقاطع الفيديو التعليمية وسيلة مؤثرة لنقل المفاهيم اللغوية بطريقة بصرية وسهلة الفهم. توفر هذه المقاطع شرحاً مبسطاً للقواعد اللغوية وتقديم المفردات بطريقة موجزة وجذابة. يتمكن الطلاب من متابعة الدروس بسهولة، مما يعزز استيعاب المحتوى وتحفيزهم لتطبيق اللغة بشكل عملي (Ninoersy, 2016)

٣. الألعاب التعليمية:

تُعَد الألعاب التعليمية وسيلة ممتعة وفعّالة لتحسين مهارات اللغة العربية. تقدم هذه الألعاب تحديات تفاعلية تعزز تطبيق المفردات وفهم القواعد بطريقة مبتكرة. تعتمد الألعاب التعليمية على العناصر التشويقية والتفاعلية لجعل عملية التعلم أكثر متعة، وبالتالي تحفيز الطلاب على الاستمرار في تحسين مهاراتهم اللغوية(Nugrawiyati & Nurwendah, 2020)

٤. المحتوى التفاعلي على الويب:

يُعَدّ المحتوى التفاعلي على الويب أداة مهمة لتعلم اللغة العربية، حيث يتيح هذا النوع من الوسائط توفير موارد تعليمية متنوعة ومتاحة عبر الإنترنت. يمكن أن يشمل المحتوى تفاعليًا تمارين لتطبيق المفردات، وألعاب لتحسين مهارات الفهم اللغوي. يتميز المحتوى التفاعلي على الويب بالإمكانية الفورية للتفاعل مما يعزز فهم الطلاب ويحفزهم على المشاركة الفعّالة في عملية التعلم(Gustianti واخرون.،2021)

٥. منصات التواصل الاجتماعي للتعلم:

تعد منصات التواصل الاجتماعي موردًا ذهبيًا لتحسين مهارات اللغة العربية من خلال التفاعل اللغوي. يمكن للطلاب استخدام هذه المنصات للتواصل مع متحدثين أصليين، والمشاركة في نقاشات لغوية، ومشاهدة محتوى لغوي متنوع. يتيح هذا النوع من الوسائط للطلاب تطبيق المهارات اللغوية النظرية في سياقات حقيقية ويعزز تعلم اللغة بشكل شامل((Nurdiansyahواخرون.،2021)

٦. التقنيات الواقعية الافتراضية والواقع المعزز:

يشكل الاستفادة من التقنيات الواقعية الافتراضية والواقع المعزز تجربة تعلم مثيرة ومبتكرة. يمكن استخدام هذه التقنيات لإنشاء محتوى تعليمي يقدم تفاعلًا واقعيًا، ساعد يطور مهارات اللغة العربية. على سبيل المثال، يمكن تصميم مشاهد تفاعلية توفر تحديات لفهم اللغة العربية في سياقات حياتية (Fikri واخرون.، Ghani ;2021واخرون.،2022)

مع تنوع هذه الوسائط التعليمية، يمكن تحقيق تكامل شامل للتكنولوجيا في عمليات تعلم اللغة العربية وتعزيز تجربة التعلم بشكل فعّال.

جدول ٢: أنواع الوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية:

الوسائط التعليمية	الوصف
التطبيقات التفاعلية	-توفير تجارب تعلم فعّالة من خلال تمارين تفاعلية وألعاب تعليمية. - تعزيز اكتساب المفردات وفهم القواعد اللغوية بشكل ملهم وممتع.
مقاطع الفيديو التعليمية	-شرح بصري مبسط للقواعد اللغوية وتقديم المفردات بطريقة سهلة الفهم. - تحفيز الطلاب لتطبيق اللغة بشكل عملي وفعّال.
الألعاب التعليمية	-تقديم تحديات تفاعلية تعزز تطبيق المفردات وفهم القواعد بشكل مبتكر. - جعل عملية التعلم ممتعة وتحفيز الطلاب لتطوير مهاراتهم اللغوية.
المحتوى التفاعلي على الويب	-توفير موارد تعليمية متنوعة ومتاحة عبر الإنترنت. - تحفيز الطلاب للتفاعل مباشرة مع المحتوى، مما يعزز استيعاب المعلومات.
منصات التواصل الاجتماعي	-إتاحة فرصة التواصل مع متحدثين أصليين والمشاركة في نقاشات لغوية. - مشاهدة محتوى لغوي متنوع يسهم في تطوير مهارات اللغة.
التقنيات الواقعية الافتراضية والواقع المعزز	-إيجاد تجارب تعلم مثيرة ومبتكرة من خلال تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز. - تطبيق اللغة في سياقات واقعية يعزز تعلم اللغة بشكل شامل.

استراتيجيات التفاعل في تعلم اللغه العربيه

١. استراتيجيات تكنولوجيا التفاعل في تحسين مفردات اللغة العربية

تعد التطبيقات التفاعلية وبرامج الهواتف الذكية من الوسائل الفعّالة في تعزيز مهارات المفردات لدى الطلاب. يمكن للطلاب استخدام تلك التطبيقات لتعلم المفردات بطرق مبتكرة، حيث تقدم أنشطة تفاعلية تتيح لهم تركيب الكلمات في سياقات جمل ومواقف حياتية. علاوة على ذلك، يمكن أن تسهم المحادثات التفاعلية وألعاب توسيع المفردات في تحفيز المشاركة وتعزيز الذاكرة اللغوية(Ritonga واخرون.،2023)

٢. استراتيجيات تكنولوجيا التفاعل في تعزيز مهارات الاستماع والفهم:

من خلال استخدام مقاطع الفيديو التفاعلية والمحادثات الصوتية، يمكن تعزيز مهارات الاستماع والفهم بشكل فعّال. يمكن للطلاب مشاهدة محادثات وأفلام قصيرة باللغة العربية، مع إمكانية وقف الفيديو وتكرار المقاطع الصوتية الصعبة. هذا يسهم في تطوير فهم اللهجات وتحسين مهارات الاستماع والفهم للغة العربية في سياقات مختلفة(Ginzburg & Barak, 2023)

٣. استراتيجيات تكنولوجيا التفاعل لتعزيز مهارات القراءة والكتابة:

تعتبر البرامج التعليمية التفاعلية والمواقع الإلكترونية التي تركز على مهارات القراءة والكتابة أدوات قوية في تعزيز التفاعل. يمكن للطلاب الاستفادة من منصات القراءة الإلكترونية والمدونات التعليمية لكتابة تعليقات والمشاركة في مناقشات. تعزز هذه الاستراتيجيات التواصل باللغة العربية وتطوير المهارات الكتابية من خلال ممارسة الكتابة في سياقات حقيقية ومعاصرة (Nuruddin واخرون.،2021)

٤. استراتيجيات تكنولوجيا التفاعل لتعزيز التفاعل الاجتماعي:

تعتبر منصات التواصل الاجتماعي اللامركزة على التعلم والتعليم وسيلة مثلى لتعزيز التفاعل الاجتماعي. يمكن للطلاب الانخراط في محادثات مع زملائهم ومدرسيهم عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مما يعزز استخدام اللغة العربية في سياقات حياتية. يمكن أن تكون منصات مثل مجموعات الدردشة والمنتديات الرقمية مناسبة لمناقشة مواضيع لغوية وتبادل الأفكار (Firdaus Yahayaواخرون.،2013)

٥. استراتيجيات تكنولوجيا التفاعل للتعلم الشخصي:

يمكن لتكنولوجيا التعلم الذكي أن تقدم استراتيجيات مبتكرة للتعلم الشخصي وفقًا لاحتياجات الطلاب الفردية. باستخدام تقنيات التعلم الآلي، يمكن تخصيص محتوى التعلم بشكل فردي، مما يسهم في تحقيق تقدم أفضل. تقدم منصات التعلم الشخصي أدوات تقييم ذكية لفحص نقاط القوة والضعف، مما يتيح للطلاب تحديد المجالات التي يحتاجون إلى التركيز عليه (Taufik, 2016)

٦. استراتيجيات تكنولوجيا التفاعل في توظيف الواقع المعزز والافتراضي:

استخدام التكنولوجيا الواقعية الافتراضية والواقع المعزز يفتح أفقًا جديدًا لتعزيز تفاعل الطلاب. يمكن للواقع المعزز توفير تجارب تفاعلية وواقعية للطلاب، مما يعزز تشبعهم في اللغة العربية في سياقات محيطية. على سبيل المثال، يمكن استخدام تطبيقات الواقع المعزز لتوظيف الكلمات والعبارات في البيئة اليومية، مما يساعد في تعزيز فهم اللغة واستخدامها بطريقة عملية(عبد القادر، ٢٠٢٣

باستخدام هذه الاستراتيجيات، يمكن تحقيق تفاعل أعلى في تعلم اللغة العربية، مما يعزز التفاعل الفعّال بين الطلاب والتكنولوجيا في سياق التعلم.

سابعا تكامل التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءًا حيويًا في الساحة التعليمية الحديثة، وقد أحدثت تحولًا جذريًا في طرق تعلم اللغات. يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيف يمكن تكامل التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية لتعزيز التفاعل اللغوي بين الطلاب وتطوير مهاراتهم بشكل شامل(الحوامدة، ٢٠٢١)

تأثير التطبيقات التفاعلية والبرمجيات التعليمية:

تتيح التطبيقات التفاعلية والبرمجيات التعليمية توظيف تقنيات مبتكرة لتحسين مفهوم المفردات والقواعد اللغوية. يمكن للطلاب استخدام هذه الوسائط لتحسين التفاعل مع المحتوى وتعزيز فهم الأساسيات اللغوية بطرق محفزة وفعّالة. يوفر هذا النهج تجارب تعلم تفاعلية، مما يزيد من فعالية عملية تعلم اللغة العربية(الخوالدة &الحوامدة 2022)

تعزيز مهارات الاستماع والفهم من خلال المحادثات الصوتية ومقاطع الفيديو:

تقوم مقاطع الفيديو التعليمية والمحادثات الصوتية بتعزيز مهارات الاستماع والفهم بشكل ملموس. يمكن للطلاب مشاهدة واستماع لموارد لغوية تقديم محتوى واقعي. يُظهر استخدام مقاطع الفيديو والمحادثات الصوتية تأثيراً إيجابياً في تطوير الفهم اللغوي وتحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب(حمزة، ٢٠١٧)

استخدام التكنولوجيا لتطوير مهارات القراءة والكتابة:

يقدم البرامج التفاعلية ومواقع الويب المخصصة لتعلم اللغة العربية بيئات تفاعلية مثلى لتطوير مهارات القراءة والكتابة. يتيح استخدام التكنولوجيا توفير تدريب محدد وفعّال، مما يسهم في تحسين القدرات اللغوية لدى الطلاب ويعزز التفاعل اللغوي في سياقات القراءة والكتابة(Fikri وآخرون، ٢٠٢١).

توظيف الواقع المعزز والواقع الافتراضي لتجارب تعلم محسنة:

يشكل استخدام الواقع المعزز والواقع الافتراضي تقنيات متقدمة لتعزيز تفاعل الطلاب. يتيح هذا النهج للطلاب التفاعل مع محتوى اللغة العربية في سياقات واقعية. يعزز هذا التكامل تجربة التعلم ويحفز التفاعل اللغوي عبر توفير سيناريوهات واقعية لتحسين تفاعل الطلاب مع اللغة العربية(Fazza & Elsharkawy, 2019)

تتيح تلك الاستراتيجيات التكنولوجية فرصًا لتحسين تعلم اللغة العربية وتعزيز التفاعل اللغوي لدى الطلاب. يتوجب على المؤسسات التعليمية والمدرسين الاستفادة الكاملة من هذه التقنيات لضمان تطوير مستدام في مهارات اللغة لديهم.

ثامنا التحديات والفرص في تحول تعلم اللغة العربية

تعيش عمليات تعلم اللغة العربية تحولاً جذرياً في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع واستمرار استخدام الوسائط المتعددة في ميدان التعليم. تترتب على هذا التحول تحديات متعددة وفرص مبهرة تتطلب تفكيراً استراتيجياً ورؤية مستدامة لتحسين عملية تعلم اللغة العربية(Al-Hawari, 2020).

ومن هذه التحديات ما يلي:

١. تحدي التكنولوجيا والوصول:

يظهر التحول التكنولوجي السريع تحديات فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت، وهو أمر يعيق الفرص المتاحة لتعلم اللغة العربية عبر الوسائط المتعددة.

٢. تحديات تكامل التكنولوجيا في المناهج:

قد يواجه المدرسون والمسؤولون في التعليم تحديات في تكامل التكنولوجيا بشكل فعّال في المناهج التعليمية الرسمية.

٣. تحديات التفاعل الاجتماعي:

يمكن أن يكون التفاعل الاجتماعي عبر الوسائط المتعددة محدودًا، مما يؤثر على قدرة الطلاب على تحسين مهارات التحدث والاستماع.

٤. تحديات الجودة والمصداقية:

تواجه الوسائط المتعددة تحديات فيما يتعلق بالجودة والمصداقية، وهو أمر يتطلب تحقيق توازن بين الكم والجودة.

الفرص:

١. تعزيز التعلم التفاعلي:

يوفر استخدام الوسائط المتعددة الفرصة لتحسين تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي وتعزيز مستوى التفاعل والمشاركة.

٢. توسيع نطاق الوصول:

يمكن استخدام الوسائط المتعددة لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم، خاصة في المناطق التي تواجه تحديات في الوصول إلى التعليم التقليدي.

٣. تحسين مهارات اللغة الفردية:

تتيح الوسائط المتعددة تخصيص تجارب التعلم لتلبية احتياجات الطلاب الفردية وتحسين مهارات اللغة بشكل أكثر فعالية.

٤ التفاعل الاجتماعي عبر الوسائط المتعدده:

يمكن تعزيز التفاعل الاجتماعي عبر الوسائط المتعددة من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي والمنتديات الرقمية، مما يعزز التحاور والتفاعل اللغوي.

تقدم الوسائط المتعددة تحديات وفرصاً متوازنة، ويعتبر التفاعل بين التحديات والفرص واستغلال الوسائط المتعددة بشكل فعّال مفتاحاً لتحسين جودة تعلم اللغة العربية في عصر المعرفة.

تحقيق رؤية مستدامة لاستخدام الوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية

تحقيق رؤية مستدامة لاستخدام الوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية يتطلب اعتبار عدة عوامل وتبني استراتيجيات متنوعة لضمان التفاعل الفعّال والاستدامة في التحول التعليمي. فيما يلي بعض الخطوات الرئيسية التي يمكن اتخاذها لتحقيق هذه الرؤية:

١. تطوير بنية تحتية تكنولوجية قوية:

يجب تأمين بنية تحتية تكنولوجية مستدامة وفعّالة لدعم استخدام الوسائط المتعددة. يشمل ذلك توفير الأجهزة والبرمجيات اللازمة، وضمان الوصول إلى الإنترنت في المؤسسات التعليمية(Kock وآخرون، ٢٠٢٠).

٢. تكامل الوسائط المتعددة في المناهج:

يتعين تضمين الوسائط المتعددة بشكل فعّال في المناهج التعليمية. يمكن تصميم وتكامل محتوى متعدد الوسائط ليكون جزءًا أساسيًا من عمليات التعلم، مما يعزز تفاعل الطلاب ويحفزهم على المشاركة(حمزة، ٢٠١٧).

٣. تدريب المعلمين على استخدام الوسائط المتعددة:

يتوجب تزويد المعلمين بالتدريب اللازم لفهم واستخدام الوسائط المتعددة بشكل فعّال. يشمل ذلك تعلم كيفية تضمين التكنولوجيا في عمليات التدريس وكيفية تحليل تأثيرها على تحسين تعلم الطلاب.

٤. تطوير محتوى متعدد الوسائط ملهم:

ينبغي تصميم محتوى متعدد الوسائط الذي يلهم ويشجع التفاعل والفهم العميق للمواضيع. يمكن استخدام الصور والفيديو والصوت بشكل إبداعي لجعل تجارب التعلم أكثر جاذبية.

٥. تشجيع على التفاعل الاجتماعي والتعاون:

يمكن تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وبينهم وبين المعلمين عبر منصات التواصل الاجتماعي والمنتديات الرقمية.حيث يسهم ذلك في خلق بيئة تعلم تشجع على التفاعل والتبادل اللغوي.

٦. تقديم دعم فني وتقني بشكل مستدام:

يتعين توفير آليات الدعم الفني والتقني المستدام لضمان استمرار وفاعلية استخدام الوسائط المتعددة. يشمل ذلك تقديم تحديثات وترقيات للأنظمة وتوفير دورات تدريبية مستمرة.

٧. قياس وتقييم تأثير الوسائط المتعددة:

يتطلب النجاح المستدام في استخدام الوسائط المتعددة تقييم دوري وفعّال لتأثيرها على تحسين نتائج التعلم. ويسهم التقييم في تحديد المجالات التي يمكن تحسينها وضمان استمرارية التحسين.

٨. الالتزام بالتحول التكنولوجي الشامل:

يجب أن يكون التحول إلى استخدام الوسائط المتعددة جزءًا من استراتيجية أوسع للتحول التكنولوجي في مؤسسات التعليم. و يتطلب ذلك التفاعل مع التحديات والتحول إلى أنماط تعلم مستدامة تستفيد من الوسائط المتعددة بشكل كامل.

الاطار التطبيقي للبحث.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من ٤٠ طالبًا غير ناطقًا باللغة العربية في إحدى مراكز التعليم بمنطقة القاهرة. تم اختيار هذه العينة بناءً على معايير تضمن تنوعًا في الخلفيات اللغوية والثقافية للدارسين، مع مراعاة الجنس والعمر لتحقيق تمثيل شامل للتجربة البحثية.

المنهجية البحثية:

١. تصميم الدراسة:

– تبنت الدراسة النهج الكمي في جمع وتحليل البيانات لتحقيق أهداف البحث بشكل أكثر دقة وعلمانية.

– استخدمت الدراسة تصميم "قبل وبعد"، حيث تم قياس المتغيرات الرئيسية قبل وبعد تدخل التطبيق.

٢. أدوات البحث:

– تم تصميم استبيان استنادًا إلى الأهداف الرئيسية للبحث لقياس مستوى تحصيل الطلاب في اللغة العربية قبل وبعد استخدام التطبيق.

– استخدمت أداة مراقبة لتتبع تفاعل الطلاب داخل التطبيق وتحديد استخدامهم للمحتوى والميزات المختلفة.

تعريف التطبيق الإلكتروني:

التطبيق الإلكتروني المستخدم في هذه التجربة يُسمى "لغتي العربية"، وهو تطبيق تفاعلي مخصص لتعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها. يهدف التطبيق إلى تقديم منهاج تعليمي متطور ومبتكر يعتمد على أحدث التقنيات في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الدارسين.

ميزات التطبيق:

١. تفاعلية الوسائط: يقدم التطبيق تمارين تفاعلية وأنشطة تعليمية تستند إلى الصوت والصورة لتعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى اللغوي.

٢. محتوى تعليمي شامل: يشمل التطبيق محتوى تعليمي يغطي مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في اللغة العربية.

٣. متابعة التقدم: يتيح التطبيق للطلاب تسجيل تقدمهم وتتبع أدائهم عبر واجهة مستخدم سهلة الاستخدام

٤. تكنولوجيا التفاعل الاجتماعي: يتيح التطبيق للمستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلمين عبر منصات التواصل الاجتماعي داخل التطبيق.

٥. تخصيص الخبرات: يتيح التطبيق توفير تجارب تعلم شخصية بناءً على احتياجات كل طالب.

٦. مراقبة التفاعل: يسجل التطبيق بيانات استخدام الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى لتحليل الأنماط اللغوية وقياس التحصيل

فوائد استخدام التطبيق:

- تحسين مهارات اللغة العربية بشكل فعّال.
- تشجيع الطلاب على التفاعل والمشاركة الفعّالة.
- توفير بيئة تعلم شاملة ومحفزة.
- تقديم تجربة فردية مخصصة لكل دارس.

تعريف التطبيق الإلكتروني:

التطبيق الإلكتروني المستخدم في هذه التجربة يُسمى "لغتي العربية"، وهو تطبيق تفاعلي مخصص لتعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها. يهدف التطبيق إلى تقديم منهاج تعليمي متطور ومبتكر يعتمد على أحدث التقنيات في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الدارسين.

ميزات التطبيق:

١. تفاعلية الوسائط: يقدم التطبيق تمارين تفاعلية وأنشطة تعليمية تستند إلى الصوت والصورة لتعزيز تفاعل الطلاب مع المحتوى اللغوي.

٢. محتوى تعليمي شامل: يشمل التطبيق محتوى تعليمي يغطي مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في اللغة العربية.

٣. متابعة التقدم: يتيح التطبيق للطلاب تسجيل تقدمهم وتتبع أدائهم عبر واجهة مستخدم سهلة الاستخدام.

٤. تكنولوجيا التفاعل الاجتماعي: يتيح التطبيق للمستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلمين عبر منصات التواصل الاجتماعي داخل التطبيق.

٥. تخصيص الخبرات: يتيح التطبيق توفير تجارب تعلم شخصية بناءً على احتياجات كل طالب.

٦. مراقبة التفاعل: يسجل التطبيق بيانات استخدام الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى لتحليل الأنماط اللغوية وقياس التحصيل.

فوائد استخدام التطبيق:

- تحسين مهارات اللغة العربية بشكل فعّال.
- تشجيع الطلاب على التفاعل والمشاركة الفعّالة.

– توفير بيئة تعلم شاملة ومحفزة.

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى:

استخدام التطبيق له تأثير إيجابي على زيادة المصطلحات والمفاهيم للطلاب.

جدول ٣ التاثير على زيادة المصطلحات والمفاهيم للطلاب.

	متوسط (قبل)	معيار الانحراف (قبل)	متوسط (بعد)	معيار الانحراف (بعد)	اختبار انوفا	التحليل الإحصائي
مجموعة ضابطة	75	10	85	8	0.05	زيادة معنوية
مجموعة تجريبية	72	11	78	9		

يُلاحظ زيادة معنوية في متوسط المصطلحات بعد استخدام التطبيق في مجموعة الضابطة، وهو ما يشير إلى فعالية التطبيق في تحسين فهم المصطلحات اللغوية. بالنسبة لتأثير التطبيق على المصطلحات، أظهرت النتائج زيادة معنوية في متوسط المصطلحات لمجموعة الضابطة بعد استخدام التطبيق مقارنة بالمجموعة التجريبية. هذا يشير إلى فاعلية التطبيق في تحسين فهم واستيعاب المصطلحات اللغوية.

الفرضية الثانيه:

استخدام التطبيق له تأثير إيجابي على زيادة الحصيلة اللغوية للطلاب.

جدول ٤ التاثير على زيادة الحصيلة اللغوية للطلاب

	متوسط (قبل)	معيار الانحراف (قبل)	متوسط (بعد)	معيار الانحراف (بعد)	اختبار انوفا	التحليل الإحصائي
مجموعة ضابطة	60	8	75	6	0.01	زيادة معنوية
مجموعة تجريبية	55	9	60	7		

يظهر زيادة معنوية في متوسط التحصيل بعد استخدام التطبيق في مجموعة الضابطة، مما يشير إلى تأثير إيجابي على تحسين مستوى التحصيل اللغوي. أما بالنسبة لتأثير التطبيق على مستوى التحصيل العام، فقد لوحظت أيضاً زيادة ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مجموعة الضابطة مقارنة بالمجموعة التجريبية. هذا يؤكد التأثير الإيجابي للتطبيق على رفع مستوى تحصيل الطلبة وزيادة كفاءتهم اللغوية.

الفرضية الثالثة:

استخدام التطبيق له تأثير إيجابي على التعرف على قواعد النحو المختلفة.

جدول ٥ التأثير علي التعرف على قواعد النحو المختلفة.

	متوسط (قبل)	معيار الانحراف (قبل)	متوسط (بعد)	معيار الانحراف (بعد)	اختبار انوفا	التحليل الإحصائي
مجموعة ضابطة	45	7	60	5	0.001	زيادة معنوية
مجموعة تجريبية	40	8	45	6		

يُظهر استخدام التطبيق زيادة معنوية في متوسط فهم قواعد النحو في مجموعة الضابطة، مما يدل على تأثير إيجابي. أما بخصوص تأثير التطبيق على فهم قواعد النحو، فقد لوحظ أيضاً وجود فرق دال إحصائياً في متوسطات مجموعتي الدراسة لصالح مجموعة الضابطة، مما يعكس التحسن الملحوظ في استيعاب قواعد النحو باستخدام التطبيق.

الفرضية الرابعة:

تأثر الطلاب بتطبيق يختلف وفقًا للنوع ، حيث قد يكون التأثير أكبر للإناث.

جدول ٦ تأثر الطلاب بتطبيق يختلف وفقًا للنوع

	متوسط (قبل)	معيار الانحراف (قبل)	متوسط (بعد)	معيار الانحراف (بعد)	اختبار انوفا	التحليل الإحصائي
ذكور ـ مجموعة ضابطة	50	6	65	4	0.02	زيادة معنوية
إناث ـ مجموعة ضابطة	55	5	70	3		
ذكور ـ مجموعة تجريبية	48	7	53	6	0.01	زيادة معنوية
إناث ـ مجموعة تجريبية	45	8	50	7		

يُظهر التحليل الإحصائي أن تأثير التطبيق قد يختلف بناءً على النوع، حيث يظهر تأثيرًا أكبر في تحسين المستوى اللغوي للإناث مقارنةً بالذكور. وأخيراً، أشارت النتائج إلى اختلاف مستوى التأثر بالتطبيق تبعاً لمتغير النوع ، حيث كان التحسن أكبر لدى الإناث مقارنة بالذكور في مجموعة الضابطة.

خاتمة

في نهاية هذا الاستكشاف لتحديات وفرص تحول تعلم اللغة العربية، يتبين أن تحقيق رؤية مستدامة يتطلب تكامل جهود متعددة الأطراف. يمكن لاستخدام الوسائط المتعددة أن يكون محركًا للتحول التعليمي، ولكن ينبغي التحلي بالحذر وتوجيه الجهود نحو تخطيط فعّال وتنفيذ دقيق.

تبقى التكنولوجيا والوسائط المتعددة وسيلة قوية لتحسين تعلم اللغة العربية، ومع ذلك، يجب أن تكون هذه الاستخدامات جزءًا من رؤية أكبر تستند إلى التفاعل والتعاون.و ينبغي على المعلمين والمسؤولين في التعليم أن يكونوا ملتزمين بتزويد الطلاب ببيئات تعلم مستدامة تعتمد على الوسائط المتعددة وتتيح للطلاب التفاعل بفعالية والمشاركة بشكل فاعل.

في هذا السياق، يعتبر تحديد التوازن بين التحديات والفرص جوهريًا لضمان استمرارية الرؤية المستدامة. من خلال تطوير المهارات التكنولوجية، وتحسين المحتوى، وتشجيع التفاعل الاجتماعي، حيث يمكن تحويل التحديات إلى فرص لتحسين جودة تعلم اللغة العربية. بالتالي، يظهر أن الالتزام برؤية مستدامة يمكن أن يكون محفزًا لتحسين التعليم وتعزيز تفاعل الطلاب مع اللغة العربية في عصر المعرفة.

في ختام هذا البحث، نجد أن تطبيق التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها يشكل خطوة فاعلة نحو تعزيز فعالية عملية التعلم. أظهرت نتائج التجربة الإلكترونية أن التطبيقات التفاعلية ومقاطع الفيديو التعليمية والألعاب التعليمية قد أسهمت بشكل كبير في تحسين مستوى المصطلحات اللغوية وتحصيل اللغة وفهم قواعد النحو لدى الطلاب.

تحليل النتائج أظهر أن للإناث كان لهن تأثير أكبر مقارنةً بالذكور، مما يشير إلى أهمية مراعاة الفروق الفردية والجنسية في تصميم البرامج التعليمية. إن تطبيق الوسائط التعليمية المتقدمة كالتطبيقات التفاعلية ومقاطع الفيديو والألعاب التعليمية يعزز التفاعل والمشاركة الفعّالة للطلاب، مما يسهم في تحسين مستوى فهمهم واستيعاب المحتوى اللغوي.

وفي الختام، يبرز هذا البحث أهمية دمج التكنولوجيا في مجال تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويشير إلى ضرورة استمرار البحث والابتكار في هذا المجال لتطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة تلبي احتياجات الطلاب وتسهم في تعزيز مهاراتهم اللغوية بشكل مستمر.

توصيات لتحقيق رؤية مستدامة في استخدام الوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية:

١. تعزيز التدريب التكنولوجي للمعلمين:

ينبغي توفير فرص تدريب مكثفة ومستمرة للمعلمين لتطوير مهاراتهم في استخدام الوسائط المتعددة وتكنولوجيا التعليم. ويشمل ذلك يشمل التفاعل مع أحدث التقنيات وتطبيق أساليب فعّالة في تكامل الوسائط المتعددة في المناهج.

٢. تطوير محتوى تعليمي متعدد الوسائط:

يجب على المؤسسات التعليمية والناشرين تطوير محتوى تعليمي متعدد الوسائط ذي جودة عالية ويتناسب مع احتياجات الطلاب. ينبغي أن يكون هذا المحتوى ملهمًا ويتيح التفاعل الفعّال لتحفيز الاستمتاع بعملية التعلم.

٣. تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون:

يجب تشجيع الطلاب على التفاعل والتعاون من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي والأدوات الرقمية الأخرى. يمكن أن يسهم هذا في تعزيز مهارات التحدث والفهم لدى الطلاب.

٤. تقديم دعم فني وتكنولوجي مستمر:

يجب أن تقدم المؤسسات الدعم الفني والتكنولوجي المستمر للطلاب والمعلمين للتأكد من استمرار وفعالية استخدام الوسائط المتعددة. يتضمن ذلك تقديم حلول للمشاكل التقنية وتحديث الأنظمة بانتظام.

٥. تشجيع البحث والتطوير:

ينبغي تعزيز البحث والتطوير في مجال تكامل الوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية. ذلك يساهم في تطوير أساليب أكثر فاعلية ومحتوى متقدم يلبي احتياجات الطلاب.

٦. تحفيز التعلم التفاعلي والذاتي:

يُشجع على تصميم أنشطة تعلم تفاعلية وتحفيزية تشجع الطلاب على التعلم الذاتي. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير أدوات تعلم تفاعلية ومنصات تسمح للطلاب بتحديد وتحقيق أهدافهم الشخصية.

٧. تقديم تقييم دوري للتأثير:

ينبغي تطبيق نظام تقييم دوري لقياس تأثير استخدام الوسائط المتعددة على تحسين نتائج التعلم وتعزيز التفاعل اللغوي. و يمكن تكامل هذه التقييمات في عمليات تطوير المناهج وتحسين الأداء التعليمي.

٨. التفاعل مع التحديات بروح بناءة:

يجب على المعلمين والمسؤولين في التعليم التفاعل بروح بناءة مع التحديات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة. يسهم التفاعل الإيجابي في إيجاد حلول فعّالة وتحسين تجربة التعلم.

المقترحات

١. تطوير تطبيقات تعليمية متنوعة: يُقترح تطوير تطبيقات تعليمية متعددة ومتنوعة تستند إلى التكنولوجيا لتلبية احتياجات مختلفة من الطلاب وتناسب مستوياتهم المختلفة.

٢. تكامل الوسائط التعليمية: يُفضل تكامل مختلف أنواع الوسائط التعليمية، مثل التطبيقات التفاعلية ومقاطع الفيديو والألعاب التعليمية، لتوفير تجربة تعلم شاملة ومحفزة.

٣. تخصيص المحتوى لاحتياجات الطلاب: يُنصح بتطبيق تقنيات التعلم الآلي لتخصيص المحتوى التعليمي وفقًا لاحتياجات الطلاب الفردية، مما يعزز التعلم الشخصي ويحسن تجربة التعلم.

٤. تعزيز التفاعل الاجتماعي: يجب تشجيع استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتحسين التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وتوفير فرص للمحادثات وتبادل الآراء اللغوية.

٥. توجيه البرامج للفئات العمرية المختلفة: ينبغي توجيه البرامج التعليمية بشكل خاص للفئات العمرية المختلفة، مع مراعاة احتياجات كل فئة لتحقيق أقصى استفادة.

٦. تشجيع المزيد من الأبحاث وورش العمل: يُنصح بتشجيع المزيد من الأبحاث وورش العمل التي تستكشف تأثير التكنولوجيا في تعلم اللغة العربية، وتبادل الخبرات والأفكار بين الباحثين والمعلمين.

٧. تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا: يتعين توفير دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا في التعليم وتكاملها بشكل فعال في الفصول الدراسية.

٨. تقييم دوري لفعالية البرامج: يُشجع على إجراء تقييم دوري لفعالية البرامج التعليمية بشكل استمراري لضمان تحسينها وتكييفها مع احتياجات الطلاب وتطلعاتهم.

المراجـع

المراجع العربيه

توفيق بن إسماعيل بن سعيد، أمير تانونج ساك فانديندج، محمد صبري شهرير سعد. استراتيجيات تعلم اللغة العربية وأثرها في مستوى الاهتمام باللغة العربية لدى طلبة كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأمير (سونكلا نكرين) شطر فطاني بدولة تايلاند Journal of Al-Quds . Open University for Humanities & Social Research. 2019 Dec 1;51(1).

الحوامدة , .(2021) استراتيجيات تعلم المفردات لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها وعلاقتها بالتنظيم الذاتي .*المجلة التربوية*-141-036-0085/10.34120/https://doi.org . 008

الاستاذ المشارك محمد الخوالدة، الاستاذ المشارك محمد الحوامدة. استراتيجيات تعلّم القواعد النحويّة لدى الطلبة الصينيّين في الأردن وتقديراتهم لفائدتها. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية. ٢٠٢٢.36-202:(2)19;30 Jun

رعد جمال الطلوحي. أثر توظيف استراتيجية كيجان في تَعَلُّم مادة اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها. مجلة المناهج وطرق التدريس. ٢٠٢٢.55-32:(6)1;29 May

محمد علي أحمد حمزة. وسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن طريق التكنولوجيا الحديثة . Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab. 2017;3(3):329-37.

محمود هلال عبد القادر. أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية و النفسية. ٢٠٢٣.21-103:(16)7;30 Apr

محمد ما، مصطفي السياح، الحاملى، نادية ذكى، محمد، هبة عبدالعظيم. فاعليه استخدام الوسائط التعليميه المختلفه في تحسين مستوي اداء بعض المهارات الحركيه والتحصيل المعرفي في كرة اليد لتلاميذ الحلقه الثانيه من التعليم الاساسي. المجلة العلمية لعلوم التربية الرياضية. ٢٠٠٤ .44-402:(4)4;1 Jun

المراجع الاجنبيه

Fazza, H. A. G., & Elsharkawy, S. S. (2019). *A smart application for the Arabic language to learn prepositions before and after*ة. https://doi.org/10.5339/qfarc.2018.ssahpp900

Fikri, A., Muid, A., Ilhami, R., Norhidayah, N., Ilmiani, A. M., & Ikhlas, M. (2021). Arabic Learning in Industrial Revolution 4.0: Problems, Opportunities, and Roles. *Izdihar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, *4*(2). https://doi.org/10.22219/jiz.v4i2.17069

Firdaus Yahaya, M., Sabri Sahrir, M., & Shahrizal Nasir, M. (2013). Pembangunan laman web ez-arabic sebagai alternatif pembelajaran maya bahasa Arab bagi pelajar sekolah rendah Malaysia. *Jurnal Teknologi (Sciences and Engineering)*, *61*(1). https://doi.org/10.11113/jt.v61.1676

Ghani, M. T. A., Hamzah, M., Daud, W. A. A. W., & Romli, T. R. M. (2022). The Impact of Mobile Digital Game in Learning Arabic Language at Tertiary Level. *Contemporary Educational Technology*, *14*(1). https://doi.org/10.30935/cedtech/11480

Ginzburg, T., & Barak, M. (2023). Technology-Enhanced Learning and Its Association with Motivation to Learn Science from a Cross-Cultural Perspective. *Journal of Science Education and Technology*, *32*(4). https://doi.org/10.1007/s10956-023-10048-x

Gustianti, A. H., Nursyamsiah, N., & Sopian, A. (2021). The Use of Quizizz Web Tool to Support Writing Skills in Arabic. *International Conference on Arabic Language and Literature* .

Ninoersy, T. (2016). Strategies for learning Arabic as a second language. *(LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, *2*(2).

Nugrawiyati, J., & Nurwendah, Y. D. (2020). Technology and production of teaching aids in teaching Arabic and solving problems in it. *TSAQOFIYA : Jurusan Pendidikan Bahasa Arab IAIN Ponorogo*, *1*(2). https://doi.org/10.21154/tsaqofiya.v2i1.13

Nurdiansyah, N. M., Arief, A., Agustin, F. R., Hudriyah, H., Muassomah, M., & Mustofa, S. (2021). Education Reconstruction: A Collaboration of Quiz Team and Kahoot Methods in Learning Arabic. *Komposisi: Jurnal Pendidikan Bahasa, Sastra, Dan Seni*, *22*(2). https://doi.org/10.24036/komposisi.v22i2.111436

Nuruddin, N., Budiaman, B., Ilham, A., & Haqi, A. M. (2021). The Need for Arabic Language Teaching Materials Based on Multicultural Education for Indonesian Diaspora Students. *ALSINATUNA*, *7*(1). https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v7i1.4768

Ritonga, M., Wahyuni, S., & Novigator, H. (2023). The future of Arabic language learning for non-Muslims as an actualization of Wasathiyah Islam in Indonesia [version 1; peer review: awaiting peer review]. *F1000Research*, *12*. https://doi.org/10.12688/f1000research.125760.1

Taufik, M. (2016). التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. *At-Tadris*, *4*(1). https://doi.org/10.21274/tadris.2016.4.1.1-11